

بسم الله الرحمن الرحيم

د . غسان حمدون

المخطوطات القرآنية في صنعاء من القرن الأول والثاني الهجريين وحفظ القرآن الكريم

تتوزع مخطوطات تراثنا باللغة العربية في مدن كثيرة في العالم، ومن أهمها الموجود في أوروبا في مكتبات لندن وأوسلو وبرلين ولينغراد والفاتيكان وباريس وأهم ما في هذه المخطوطات المصاحف، ففي متحف إيرلندي مصحف رائع بخط ابن البواب المتوفى سنة 413هـ⁽²⁾، كما أخبرني أستاذي يوسف ذنون الموصلي⁽³⁾.

وفي المكتبة الوطنية في باريس مجموعة من النسخ القرآنية كتبت بالخط الكوفي، وعلى ورق خاص (ورق الرق) في القرنين الثامن والتاسع الميلاديين وهي محفوظة في هذه المكتبة تحت الأرقام (5103، 5122، 5123، 5124، 5178، 5179). وتبقى ملاحظة لا بد من تدوينها، وهي تتعلق بالنسخ القرآنية النفيسة المهداة من قبل ملوك ووزراء إلى المساجد، وكيفية وصولها إلى قسم المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في باريس. ففي هذا القسم مصحف نفيس وهبه الملك برقوق إلى المساجد بالقاهرة، وهو محفوظ برقم 5844. وثمة نسخة أخرى قيمة ونادرة من القرآن الكريم تاريخها 1003هـ، وكانت أهديت من قبل الوزير العثماني سنان باشا إلى مسجد ما ورقمها 418، وبين المخطوطات القرآنية هنالك مصحف مدهش للغاية في زخرفته يحمل تاريخ 505هـ / 1111م، يعبر عن فن القرن السادس الهجري (الثاني عشر

(¹) انظر علم التوثيق والحفظ في الوطن العربي للدكتور محمد قبيسي - ط دار الآفاق الجديدة بيروت-1400هـ-1980م.

(²) هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور، لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب خطأ مثله ولا قاربه، وإن كان أبو علي ابن مقلة أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين، لكن الكل معترفون لأبي الحسن بالتفرد، وعلى منواله ينسجون، وليس فيهم من يلحق شأوه ولا يدعي ذلك، قرأ الأدب على أبي الفتح ابن جني، وكان يعظ الناس بجامع المنصور ببغداد، توفي سنة 413هـ ببغداد، ودفن جوار الإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الله أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي المتوفى سنة 643هـ - ط دار الفكر بيروت - دت (203/19) ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان المتوفى سنة 681هـ حققه الدكتور إحسان النص - ط دار صادر - بيروت - دت - (457/342/3).

(³) هو أستاذي يوسف ذنون خطاط ودارس للخطوط العربية على مدى التاريخ الإسلامي، وهو من سكان مدينة الموصل في شمال العراق ولد عام 1932م، وهو متخرج من دار المعلمين عام 1951م، مجاز بالخط من أكبر خطاطي العالم الإسلامي منهم حامد الأمدي، له مؤلفات مطبوعة ومخطوطة وبحوث منشورة في المجالات العلمية، ساهم في إعداد وتنظيم العديد من المهرجانات الدولية، درس الخط وحاضر في تاريخه في كثير من الجامعات العربية والأجنبية، وهو الآن رئيس جمعية الخطاطين وعضو اللجنة الاستشارية للثقافة والفنون في بلده، ومتفرغ للبحث العلمي، أجاز كثيراً من طلابه في الخطوط ودراستها منهم في صنعاء عبد الرقيب أحمد سلام الأمين العام لجمعية الخطاطين اليمنيين أجازه بخطوط، وأجاز الدكتور غسان حمدون بدراسة الخط في القرن الأول والثاني والثالث الهجري وغيرهم بصنعاء.

الميلادي) كتب في مدينة بوست في مقاطعة سيستان الإيرانية، وهناك مصاحف رائعة أخرى قيمة ونادرة في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس⁽¹⁾.

ولسنا بصدد إحصاء المصاحف الأثرية في العالم، ولكن نقول إن المصاحف والرقوق القرآنية لها أهمية في المكتبات العالمية وتتميز في صنعاء عنها من حيث كثرة الكمية والتاريخ الأقدم في كثير منها. ففي دار المخطوطات مقابل الجامع الكبير في صنعاء/ 12000/ رق للكتابات القرآنية، بينها أكثر من مائة مصحف مزخرف ترجع هذه الرقوق في كثير منها إلى القرن الأول والثاني والثالث والرابع والخامس الهجري⁽²⁾. هذا بعد أن بيع بعضها. أما هذه المخطوطات القرآنية فقد اكتشفت في خزانة في سقف الجامع الكبير عام 1965م، وقد بيع بعض منها إلى بعض الهواة وخرجت من مواطنها فتفرقت في بلدان العالم⁽³⁾، يقول القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ: (وقد رأيت بعضها في إحدى المكتبات في دول الغرب)⁽⁴⁾.

هذه المصاحف في دار المخطوطات في صنعاء تبين أن القرآن الكريم قد حفظ ولم يتبدل، وأهم ما يثبت ذلك هو المقارنات الواقعية بين مصاحف صنعاء من القرن الأول والثاني الهجريين وبين المصاحف التي طبعت وانتشرت في عصرنا الحديث، لكن لا بد أولاً من الإشارة إلى تاريخ المخطوطة ونوع الخط الذي كتبت به وتحسينه. أ0على أي أساس يتعين تاريخ المخطوطة:

لقد حرص علماء الآثار على تعيين تاريخ الآثار ومن ذلك المخطوطات فتوصلوا في العصر الحديث إلى طريقتين في تحديد عمر المخطوطة:

1 - تعيين تاريخ المخطوطة من خلال أوصاف الحروف:

لقد عثر العلماء على مخطوطات باللغة العربية مؤرخة بالقرن الأول والثاني الهجري وهناك صفات لهذه الحروف محددة من خلال تطور الخط العربي هذا بالإضافة إلى شذرات في أوصاف بعض الحروف في ذلك الزمن لعلماء الإسلام في كتبهم. لقد قام العلماء بتأليف كتب وأبحاث لتعيين صفات الحروف ومن ذلك الكتاب الذي نشره مهرجان العالم الإسلامي عام 1976م⁽⁵⁾. يؤخذ وصف الحروف أيضاً مما

(1) انظر علم التوثيق والحفظ في الوطن العربي (ص417- 418).

(2) نشرة صادرة من الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء عن الندوة في حماية المخطوطات اليمنية في 10-12/ ربيع الأول 1413هـ - 7-9/ سبتمبر/ 1992م بدار المخطوطات بصنعاء بالاشتراك مع اللجنة الوطنية والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو).

(3) مصاحف صنعاء تأليف عدد من الباحثين بمقاولات متعددة لكل منها- ط دار الآثار الإسلامية- الكويت- جمادى الآخرة- شعبان 1405هـ- مقالة القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ (ص24).

(4) مصاحف صنعاء(ص20) من مقالة القاضي إسماعيل بن علي الأكوغ.

5 - The Quranic Art of Calligraphy and Illumination (لوحه 522) Martin Lings الطبعة الأولى 1976 نشر وإنتاج: مهرجان العالم الإسلامي وإنتاج. First published 1976. published and produced by the world of Islam Festival Trust.

Filmset and printed in England by wester ham press ltd, Westerham, kent.

كتبه الدكتور جيرد بوئن الألماني عند عزو لوحات مخطوطات مصاحف صنعاء من القرن الأول الهجري والثاني والثالث ومن كتاب صبح الأعشى للقلقشندي .

وكتاب The ABBASID TRADITION Qur'ans of the 8th to the 10th cent yries(1) للمؤلف FRANCOIS DEROCTHE

ومن كتاب الفهرست لابن النديم . هذه المصادر يستطيع الباحث عن طريقها أن يحدد تاريخ الخط في القرون الهجرية الثلاثة الأولى .
وذكرت الباحثة سهيلة الجبوري كتباً ومراجع كثيرة في تحديد صفات الحروف منها : كتاب دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي لصالح الدين المنجد ، ومنها المخطوطات القديمة التي عرف تاريخها :

- 1 -الكتابات في العصر الراشدي المسكوكات من سنة (20-40هـ / 641-661م) (انظر أرقام النقود في سجل المتحف العراقي) .
 - 2 -البرديتان المؤرختان سنة 22هـ .
 - 3 -مصادر الحروف العربية على النقود الأموية المعربة وغير المعربة (41-132هـ) .
 - 4 -الدرهم الإسلامية الساسانية للحجاج بن يوسف الثقفي في المتحف العراقي.
 - 5 -مصدر كتابة قبة نسيج من الحرير للخليفة مروان بن الحكم 64هـ .
 - 6 -مصدر كتابة قبة الصخرة (من الفيفاء) مؤرخة (72هـ/691م).⁽²⁾
كما ذكرت مصادر كثيرة أخرى وعزت كل مصدر من هذه المصادر إلى مكان وجودها في متاحف العالم⁽³⁾.
- 2- تعيين تاريخ المخطوطة باستخدام الكربون 14 :

قالت مجلة الأطلال – حولية الآثار العربية السعودية في العدد الثالث عشر (1411هـ/1990م) التي يرأس تحريرها د/ عبدالله حسن المصري – تحت عنوان :

طريقة ونتائج ترميم الآثار باستخدام الكربون 14
(لقد بذل العلماء جهوداً كبيرة من أجل إيجاد طريقة لترميم الآثار؛ وذلك باستخدام التطور الكبير الذي طرأ على العلوم الطبيعية كالكيمياء والفيزياء.. الخ وكذلك التطور التكنولوجي الذي طرأ على أجهزة البحث العلمي ومعدات القياس .

¹ - Published in the unted states by the nour Foundation in association with A zimuth Editions and oxford university press new york .

² - علمت من أستاذي يوسف ذنون أن الخط المرصع بالفيفاء يختلف شكلاً عن الخط المكتوب باليد مباشرة ، فلا تكون المقارنة دقيقة علماً أنها شاهدة على حفظ القرآن من القرن الأول الهجري رسماً وكتابة.

³ - أنظر أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي لسهيلة ياسين الجبوري (رسالة ماجستير) - ساعدت على نشرها جامعة بغداد -1977م-.

ولقد تم اكتشاف أكثر من طريقة لتزمين الآثار سوف تقتصر الحديث على أهمها ، وهي طريقة التزمين بالكربون المشع ، وهي تعتمد على تزمين بقايا المواد العضوية بقياس النشاط الإشعاعي للكربون 14 .

ويرجع الفضل في اكتشاف أكثر تلك الطريقة للعالم ((ليبي)) الذي

استخدمها عام 1947م ، وقام معهد الدراسات النووية بشيكاغو بتطويرها وتصحيح لبعض معادلاتها حتى اليوم ، وهي من أدق الطرق المستخدمة في تزمين الآثار المحتوية على بقايا مواد عضوية أو كربونية⁽¹⁾ . ثم فصلت المجلة فكرة تلك النظرية ثم قالت :

((و العينات التي يتم تزمينها بهذه الطريقة هي التي تحتوي على

كربون مثل الفحم والمواد المتفحمة والنصف متفحة وفحم المستنقعات من الأخشاب والمحارات الخارجية للأصداف والكائنات البحرية والعظام وأوراق الشجر والرق والمنسوجات.. الخ))⁽²⁾ .

ومن المعلوم أن مصاحف صنعاء قد كتبت كلها على رقوق - جمع رق - مما يمكن الباحثين من دراسة تاريخها من خلال استخدام الكربون 14 .

لكن لا بد من القول أن الكربون 14 لا يعطي تاريخاً أدق من البحث بطريقة أوصاف حروف المخطوطات في كل قرن ، فقد نشرت مجلة الأطلال في جداول تحدد أموراً منها أنها تبين أن مدافن في جنوب الظهران يرجع تاريخها إلى 1550 سنة سابقة + 190 سنة⁽³⁾ أي أن الأثر تاريخه خلال 380 سنة ، ولأثر آخر في أبها أرجع تاريخه من خلال كربون 14 إلى 1440 سنة سابقة + 120 سنة⁽⁴⁾ أي أن الأثر تاريخه خلال 240 سنة .

لذلك كانت طريقة أوصاف حروف المخطوطات أدق إذ أنها تحدد خلال قرن واحد أو أقل صفات الحروف . وهذه الطريقة هي التي اتبعها الباحث الألماني الدكتور جيرد بوئن في تحديد تاريخ مصاحف صنعاء كما أخبرني القاضي إسماعيل الأكوغ.

ب - الخط : الكتابة العربية التي وصلت إلى الصحابة نسبت إلى ثلاث نفر من طيء ببيعة⁽⁵⁾ فتعلمه منهم قوم من أهل الأنبار⁽⁶⁾ ، ثم تعلمه أهل الحيرة⁽¹⁾

¹ - مجلة الأطلال العدد 13 حولية الآثار العربية السعودية- الرياض - 1411هـ - 1990م - (ص74) .

² - مجلة الأطلال العدد 13 (ص75) .

³ - مجلة الأطلال العدد 13 في جدول (ص76) .

⁴ - مجلة الأطلال عدد 13 في جدول (ص77) .

⁵ - بقة بالفتح وتشديد القاف اسم موضع قريب من الحيرة ، وقيل حصن كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة - . العقد الفردي لابن عبدربه الأندلسي المتوفى سنة 328هـ ، حققه أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإبياري ، ط دار الكتاب العربي - بيروت - 1384هـ - 1965م - . (157/4) .

⁶ - الأنبار مدينة على الفرات غرب بغداد بنيت في العهد الفارسي جدها أبو العباس السفاح ، وكان يقال لها الأهراء ، فلما دخلتها العرب قالت لها الأنبار ، وكانت قد فتحت الأنبار في زمن الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضي الله عنه سنة 12هـ على يد خالد بن الوليد - معجم البلدان

من أهل الأنبار⁽²⁾ ، أما الصحابة المهاجرون فقد تعلموا الكتابة من أهل الحيرة⁽³⁾.

أما نوع الخط فهو الخط الذي سمي فيما بعد ذلك بالخط الكوفي مع أنه ليس كوفي المنشأ بل هو من أهل الحيرة⁽⁴⁾ وذلك نظراً لاشتهار الكوفة كأحد مدائن الإسلام بعد ذلك .

ومن ملاحظتي لخطوط المصاحف في القرون الهجرية الثلاثة الأولى أدركت أنها جميعاً من الخط الكوفي الذي صار يتحقق – أي يتحسن – رويداً رويداً حتى وصل في القرن الثالث إلى ما هو أوضح وأحسن مما هو عليه في القرن الأول ثم الثاني الهجريين ، ولكل خط في كل قرن من هذه القرون وصف خاص لحروفه .

ج – تحسين الخط الكوفي : طرأت تحسينات أخرى على الخط الكوفي وهي كما يلي :

1 – تنقيط أبي الأسود الدؤلي : لم يكن العرب عارفين بشكل الحروف والكلمات في عهدهم الأول كما يظهر من المخطوطات الأثرية وذلك لأن سلامة لغتهم وصفاء سليقتهم وذلاقة ألسنتهم كل ذلك كان يغنيهم عن الشكل ، ولكن حين دخل الإسلام أقوام جدد لا يعرفون العربية لزم تشكيل النص القرآني.

واختلفت الرواية في من ابتدأ بتنقيط المصاحف من التابعين ، فروى أن المبتدئ بذلك كان أبا الأسود الدؤلي⁽⁵⁾، وذلك أنه أراد أن يعمل كتاباً في العربية يقوم الناس به ما فسد من كلامهم ، إذ كان قد نشأ ذلك في خواص الناس وعوامهم ، فقال : أرى أن ابتدئ بإعراب القرآن أولاً ، فأحضر من يمسك المصحف ، وأحضر صبغاً يخالف لون المواد ، وقال للذي يمسك المصحف عليه : إذا فتحت فاي فاجعل نقطة فوق الحرف، وإذا كسرت فاي فاجعل نقطة تحت الحرف، وإذا

لياقوت الحموي ط دار ليزار (376/2)، والبداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي المتوفى سنة 774هـ – ط مكتبة المعارف – بيروت – دت – (348/6-349) .

1 – الحيرة مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة ، وهي مسكن بعض العرب في الجاهلية ويقال لها الحيرة الروحاء – معجم البلدان لياقوت الحموي (375/2-376) – .

2 – انظر فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري المتوفى سنة 279هـ – ط لجنة البيان العربي 1957م – . القسم الثالث (ص 579).

3 – كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني المتوفى سنة 316هـ – ط دار المعرفة – بيروت – دت – .

4 – مجلة المورد مقالة الأستاذ يوسف ذنون – المجلد الخامس عشر العدد الرابع شتاء 1986 (ص 12) .

5 – أبو الأسود هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الديلي ويقال الدؤلي ، كان من سادات التابعين وأعيانهم ، صحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو بصري وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً . وهو أول من وضع النحو ، قيل إن علياً رضي الله عنه وضع له = الكلام كله ثلاثة أضرب : اسم وفعل وحرف ، ثم رفعه إليه وقال له : تم على هذا ، توفي أبو الأسود بالبصرة سنة 69هـ / 688م في طاعون الجارف ، وعمره خمس وثمانون سنة رضي الله عنه – انظر وفيات الأعيان (535/2-539) .

ضممت فاي فاجعل نقطة أمام الحرف، فإن أتبعث شيئاً من هذه الحركات غنة يعني تنويماً فاجعل نقطتين ، ففعل ذلك حتى أتى على آخر المصحف⁽¹⁾

2 – الإعجام : وهو تنقيط كل من الباء بنقطة تحتها والنون بنقطة فوقها والتاء بنقطتين فوقها والجيم بنقطة تحتها والحاء بنقطة فوقها والضاد بنقطة فوقها والزاي بنقطة فوقها.. الخ ، وترى كمثال على ذلك اللوحة رقم (3) . ولم يكن الإعجام موجوداً بشكل كامل في كل حرف في القرن الأول الهجري، فقد جاء نادراً ، وهذا واضح في اللوحتين المخطوطتين في القرن الأول الهجري اللوحة رقم (5) واللوحة رقم (7) . وترى أيها القارئ تنقيط أبي الأسود الدؤلي كمثال عليه في اللوحات رقم (2،11،15) .

3 – تشكيل الخليل بن أحمد الفراهيدي⁽²⁾ :

قام الفراهيدي المتوفى سنة 170هـ/786م بتشكيل آخر يختلف عن تشكيل أبي الأسود الدؤلي وأيسر منه اعتمده الأمة الإسلامية بعد ذلك في تشكيل المصاحف ، وترى تشكيل الفراهيدي في اللوحة رقم (4) وذلك مع الإعجام .

وطلأت أيضاً على المصاحف تحسينات كثيرة أخرى ليس لها علاقة بالرسم العثماني كالتخميس والتعشير وتقسيم المصحف إلى أجزاء وأحزاب بإشارات على الهامش وكتابة علامات السجدة على الهامش أيضاً وكتابة اسم السورة مع كونها مدنية أو مكية في مستطيل خاص إلى غير ذلك من تحسينات أخرى.

د – المقارنات الواقعية : ستكون المقارنة في الصفحات التالية طبقاً للمصاحف التي صورتها من مصاحف صنعاء القديمة بدار المخطوطات والتي تحتوي مصاحف صنعاء المكتشفة في سقف الجامع الكبير بصنعاء عام 1965م، صورتها لي دار المخطوطات بتاريخ 18/محرم/1421هـ الموافق 2000/2/24م وكما ستكون المقارنة بواقع كتاب مصاحف صنعاء الذي أشرف على تصوير لوحاته ودراستها المختصرة المخطوطة جيرد بوئن الألماني⁽³⁾ كما سيمر، قارنت كل ذلك من مصاحف صنعاء القديمة مع

¹ – المقنع لأبي عمرو الداني (ص129) .

² – هو أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، كان إماماً في علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه ، أقام الخليل في خص من أخصاص البصرة لا يقدر على فلس ، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، وللخليل من التصانيف كتاب ((العين)) في اللغة وهو مشهور ، وكتاب ((العروض)) وكتاب ((الشواهد)) وكتاب ((النقط والشكل)) وكتاب ((النعيم)) . وقد أخذ عنه سيبويه علم الأدب ، وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة (170هـ/786م) – انظر وفيات الأعيان (2/244) .

³ – هو الخبير الألماني الدكتور جيرد بوئن الذي أرسلته الحكومة الألمانية الاتحادية لترميم المخطوطات في اليمن ومنها المخطوطات القرآنية ، وذلك بطلب من القاضي إسماعيل الأكوغ رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب في اليمن – إذ ذاك ، وقد قام جيرد بوئن بالإشراف على اختيار وطباعة صور اللوحات الملونة للمخطوطات القرآنية المكتشفة في خزانة الجامع الكبير . مصاحف صنعاء (ص21) من مقالة القاضي إسماعيل الأكوغ – وخلال مقابلي للقاضي

المصاحف الحالية⁽¹⁾، وقبل المقارنة لابد من تبيان أن الألفات قد لا تكتب في المخطوط وتكتب في المطبوع وهذا قليل جداً مع أن اللفظ للمخطوط يكون طبق المطبوع وهذا لا يشكل اختلافاً ما دام اللفظ واحداً. وإليك الوثيقة في التصوير : من دار المخطوطات في صنعاء ..

إسماعيل أبان لي أن د/جيرد بوئن خبير بتاريخ المخطوطات في القرون الثلاثة الهجرية الأولى— وهو الذي قام بترتيب معرض مصاحف صنعاء الدائم بدار المخطوطات ، كما أخبرني بذلك الأستاذ الكريم محمد حسين السدمي مدير عام المخطوطات والمتاحف.
1 - المصحف الحالي الذي اعتمدت عليه للمقارنة هو بخط عثمان طه طبع في السعودية ، وافقت لجنة على طبعه عام 1405هـ وهذا المصحف موافق في كتابته للمصحف الأميري المطبوع عام 1337هـ طبع بموافقة لجنة من العلماء منهم شيخ الأزهر رحمه الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية العربية السورية

وزارة الثقافة والسياحة
الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف

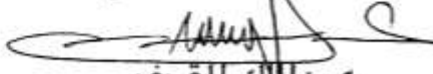
الرقم :
التاريخ : ٤ ربيع الأول ١٤٤١ هـ
الموافق : ٢٠٢٠ / ٦ / ٦
المرفقات :

إلى من يهمه الأمر

قامت دار المخطوطات في صنعاء بتصوير مخطوطات قرآنية قديمة لمصاحف صنعاء بحسب النظام ، وذلك للباحث د/ غسان حمدون بتاريخ ٢٤/٤/٢٠٠٠م الموافق ١٨/محرم/١٤٢١هـ ، وهذا بناء على طلب من عميد المعهد العالي للتوجيه والإرشاد الأستاذ/ محمد حسن المعمري إلى رئيس الهيئة العامة للآثار د/يوسف محمد عبدالله وموافقته بحسب النظام ، وذلك ليستعين بها الباحث في دراسته العلمية ولما فيه خدمة المصلحة العامة .

والحمد لله رب العالمين ،،،

مدير عام دار المخطوطات في صنعاء


عبد الملك المقحفى



تلفون : ٢٧٦٧٦٣/٤/٥/٦ - فاكس : ٢٧٥٣٧٩ - ص.ب : ١١٣٦ - صنعاء

يتو قه نفعه فلو امر ما صبه ندر مور من دورا
 لله فلو صلوا بنا وسفدوا سارا نفعهم انهم
 كانوا حور من طراد خلوا في امه قد جلد من صلح
 من الحر والاسير من النار حرما د جلد امه لعند ا
 خفا حرا ذالاد صوا فيها جميعا فلد ان نفع
 لا و ليه دينا هو لا ا صلوا بنا ما نفع عد با صفا
 من النار: هل لحر صيف و لحر لا يعلمون: و قد
 اول نفعهم لا خم نفعه فما كان لحر علمنا من فصل
 عد و عدو النجا ب بما صفة نحصيون: ان الد
 ر صد بوا با مينا واستندوا سها لا نفع ليه
 بوب السما ولا بد خلون الجنة حنر بلد
 سم الحما و نعدك اذي المير من: ليه من نفعه
 نفعهم و من نفعهم عوان و حد لكر نري الكلام
 من المير من نفعهم و صلوا الصلح لا نفعه
 سها و سها اولك الصلح الجنة هم فيها
 حور و نورا و نورا و صد و نفعه من كل نري م
 نفعه الا نفعه و صلوا الجنة لله الذي هم نفعه
 ما كان نفعه لو لا ان نفعه نفعه الله لعد با
 د سها و سها بالجو و نورا ان نفعه الجنة و د
 نورا جميعا صبه نفعهم و نورا صبه الجنة
 صبه النار و د و جدنا ما و جدنا دينا نفعه
 و جدنا ما و جدنا نفعه نفعه فلو نفعه ما د

لوحة مخطوطة في القرن الأول الهجري رقم (1)

وصف اللوحة المخطوطة رقم (1)

1. المصدر : كتاب مصاحف صنعاء . لوحة رقم (3) صفحة 42 .
2. الحجم : الطول 33.8سم العرض : 26.2 سم .
3. المحتوى : سورة الأعراف من منتصف الآية : 37 إلى منتصف الآية 44.
4. تاريخها : القرن الهجري الأول حسب تقدير د. جيرد بوئن الألماني⁽¹⁾ في كتاب مصاحف صنعاء⁽²⁾.
5. الوصف العام : اللوحة بها أثر رطوبة في الجهة الخارجية (اليمنى للرق) وبها قطع من نفس الجهة أخذ كلمة ودخل إلى السطر الذي بعده ، وفيها علامة تعشير⁽³⁾ في السطر التاسع .
6. لا يوجد خلاف بين المخطوط والمطبوع المعاصر الآتي إلا في كلمة ((كلما)) فبينما وردت في المخطوط بكلمتين منفصلتين هكذا ((كل ما)) وردت في المطبوع بنفس الحروف ((كلما)) وهذا لا يؤثر على المنطوق والمعنى واحد .

¹ - انظر : ص 21 من كتاب مصاحف صنعاء ، مقالة القاضي إسماعيل الأكوع رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب في الجمهورية ، لتدرك أن تاريخ مخطوطات هذا الكتاب عينه الدكتور/جيرد بوئن الألماني ، وانظر ص 42 من الكتاب نفسه .

² - انظر كتاب مصاحف صنعاء (ص 43) .

³ - أي انتهاء عشر آيات من السورة حسب العلامة .

تَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا اضْلُوعَنَا وَشَهِدُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾
قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَهُمْ لِأَوْلِيائِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَعَاتِبْتَهُمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَقَالَتْ أَوْلِيَاهُمْ لِأُخْرَيْنَهُمْ فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاجِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ نَفْسًا لِيُؤْتُوا لَهَا أُجْرًا وَلَنُكَفِّرَنَّ

الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾
وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ

لوحتان لمصحف مطبوع حالي رقم (2) للمقارنة
مع اللوحة المخطوطة في القرن الأول الهجري رقم (1)

وصف اللوحة المخطوطة رقم (3)

1. المصدر : كتاب مصاحف صنعاء . لوحة رقم (4) صفحة 44 .
2. الحجم : الطول 37.1 سم العرض : 28 سم .
3. المحتوى : سورة لقمان من الآية 24 إلى آخر السورة الآية 34 ، ومن أول السجدة إلى منتصف الآية 4 من نفس السورة .
4. تاريخها : القرن الهجري الأول كما حدده جيربوتن في كتاب مصاحف صنعاء⁽¹⁾ .
5. الوصف العام : اللوحة مخرومة من الأطراف وقطع في منتصف الصفحة أخذ حوالي كلمتين ، وأثار الرطوبة ، وتسرب الرطوبة ظاهر عليها. كما وفيها شق أيضاً في طرفها الأعلى ووسطها بها بعض نقط الإعجام على بعض الحروف.
6. لا يوجد خلاف بين المخطوط السابق والمطبوع المعاصر الآتي إلا في كلمة ((أثما)) حيث كتبت في المخطوط منفصلة في كلمتين هكذا ((أن ما)) أما في المطبوع فهما متصلتان لكن بنفس الحروف ، واللفظ واحد ، والمعنى واحد .

¹ - انظر كتاب مصاحف صنعاء (ص44) .

عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ
مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلَقَكُمْ
وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾
الَّذِينَ تَرَى اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ الَّذِي تَرَى
الْفُلْكَ يَجْرِي فِي الْبَحْرِ يَنْعَمَتِ اللَّهُ لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ
كَأَنَّ الظُّلُمَ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ

فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
 ﴿٣٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ
 عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ
 الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لِأَرْبَابٍ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ﴿١﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
 مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ

لوحتان لمصحف مطبوع حالي رقم (4) للمقارنة مع اللوحة
 المخطوطة في القرن الأول الهجري رقم (3) .

وصف اللوحة المخطوطة رقم (5) .

1. المصدر : دار المخطوطات في صنعاء . وهي تحت رقم (9).
2. الحجم : الطول 49 سم العرض : 35 سم .
3. المحتوى : سورة الكهف رقم (18) من الآية 17 إلى قسم من الآية 28.
4. تاريخها : القرن الثاني الهجري.
5. الوصف العام : اللوحة بها قطع كبير في الجهة السفلية اليسرى ، وأثار رطوبة في الأعلى للجهة اليمنى ، بعض الحروف عليها نقط إعجام وفيها علامة تدل على اكتمال عشر آيات أخرى من السورة ، وذلك في السطر الثالث عشر .
6. لا يوجد خلاف في الرسم بين المخطوط والمطبوع المعاصر الآتي، ونقط الإعجام على كلمة (يشرك) بباء الغيبة في المصحف المطبوع على قراءة عاصم ، وأعجمت بباء الخطاب في المخطوط وهي على قراءة ابن عامر الشامي⁽¹⁾ ، ولا تعارض في المعنى بين القراءتين .

¹ - انظر البذور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي (ص191) ، وكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (311/2)، وللقراء أسانيد حتى الصحابة ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هاتين القراءتين ، وهما من القراءات السبع المتواترة التي رواها جمع عن جمع حتى رسول الله ع ويستحيل تواطؤهم على الكذب، وهذا يفيد العلم القاطع.

كَهْفِهِمْ ذَاتَ

الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّرْتُمُوهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ

مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ بِهِ اللَّهُ الْفَاهِمِينَ وَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ

يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا

وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ

بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ

فِرَارًا وَلَمُلَمَّتْ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ

لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا

يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا

أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى

طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ

بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

وَكَذَلِكَ أَغَثْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ
 السَّاعَةَ لَأَرْيَبَ فِيهَا إِذِ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
 أَبْنَاؤُهُمْ بَيْنَنَا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى
 أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
 رَابِعُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ رَجْمًا
 بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ
 بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا
 وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءَ
 إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ
 إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا
 ﴿٢٤﴾ وَلَيْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا
 ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْثُوا لَهُمْ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ
 فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ
 رَبِّكَ لَا تُبَدِّلْ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

لوحتان لمصحف مطبوع حالي رقم (6) للمقارنة مع اللوحة
 المخطوطة في القرن الثاني الهجري رقم (5) .

ما لا تفعلوا زبالا لا الذين اتقوا و عملوا
 الصلوات و ذكروا الله كثيرا و انظروا
 و امنوا بما ظلموا و استلموا الذين ظلموا
 في ميثاقهم فقلوبهم غافوا و انظروا
 سما الله الرحمن الرحيم و الصلوات
 فالجرب و حوا و الصلوات و كذا
 لهما و احد من الموت و الاله و
 ما بينهما و بالمترو و انا و ما
 الدنيا يد الله الكون و حفظا من كل
 عطر من لا تفعلون بالاله الا على و
 بعد قور من كل جانب و حور و لهم
 عذاب و كذا الا من عطف الخلق
 فابنه سوي و ما سلفهم اهل
 حيا من حلفنا انا حلفهم من طر
 بل و سوز و اذ اذ اذ و اذ
 و قالوا ان هذا الا حرم من اذ
 و كذا و اذ و عظم انا لم يورثوا
 و اذ الا اولون فلان و اذ و اذ
 فانها اذ حرم و اذ و اذ
 و قالوا اننا اذ اذ اذ اذ

لوحة مخطوطة في القرن الثاني الهجري رقم (7)

وصف اللوحة المخطوطة رقم (7) .

1. المصدر : دار المخطوطات في صنعاء . وهي تحت رقم (12).
2. الحجم : الطول 43.5 سم العرض : 35 سم .
3. المحتوى : كلمتان من آخر الآية رقم 226 والآية الأخيرة 227 من سورة الشعراء . ومن أول الصافات إلى آخر الآية 20 .
4. تاريخها : القرن الهجري الثاني .
5. الوصف العام : بصفة عامة اللوحة لا زالت في حالة جيدة بالرغم من آثار بعض الرطوبة ولا يفصل بين السورتين أي فاصل سوى البسمة. نقط الإعجام موجودة فيها بشكل متفرق ، ونقط إعراب أبي الأسود الدؤلي موجود غالباً في أواخر الكلمات وهو باللون الأحمر .
6. لا يوجد خلاف بين المخطوط السابق والمطبوع المعاصر الآتي في رسم الكلمات سوى علامة بعد كلمة ((قل)) في السطر الثالث قبل الأخير في المخطوط وليس لها علاقة في رسم المصحف على كل حال.

مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٣٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّلِيذَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾
إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخِطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ، شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا
أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ
وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ
﴿١٤﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أءِذَا مَنَّا وَكُنَّا رِابًا وَعَظْمًا



لوحة لمصحف مطبوع حالي رقم (8) للمقارنة مع
اللوحة المخطوطة في القرن الثاني الهجرية رقم (7) .

نتائج البحث:

تتميز المخطوطات القرآنية اليمنية في دار المخطوطات في صنعاء عن غيرها من حيث كثرة الكمية والتاريخ الأقدم من القرنين الأول والثاني الهجريين.

تدل كثرة المخطوطات القرآنية من القرن الأول والثاني الهجري في صنعاء على كثرة تلاوة اليمنيين للقرآن الكريم في هذه الفترة، كما تدل على قوة الإيمان وحب الإسلام في اليمن منذ فجر الإسلام . إن دقة هذه المخطوطات القرآنية وكثرتها مع عدم ذكر اسم خطاطيها تدل على الجهد العظيم الذي بذله الخطاطون اليمنيون في الكتابات القرآنية، مع إخلاصهم لله سبحانه وتعالى فيما يكتبونه بحيث تأملوا بما عند الله تعالى من الأجر والثواب، فلم يدونوا أسماءهم على هذه المخطوطات.

أمام هذه الحقائق الواقعية بالمقارنة بين نصوص المخطوطات القرآنية من القرن الأول والثاني الهجريين مع المصحف المعاصر يثبت أن القرآن محفوظ ، وبقي هو هو كما كان من القرن الأول والثاني الهجريين، وهذا يؤكد صحة النصوص القرآنية وسلامتها من التحريف، ولا أدل على ذلك من السطور التي بحثناها كجزء من الرقوق الكثيرة في دار المخطوطات بصنعاء، وصدق الله العظيم في قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)⁽¹⁾.

(1) الآية (9) من سورة الحجر .

المراجع والمصادر

- (1) أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي لسهيلة ياسين الجبوري (رسالة ماجستير) - ساعدت على نشرها جامعة بغداد - 1977م.
- (2) البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي - المتوفى سنة 774هـ - ط مكتبة المعارف - بيروت - دت -
- (3) البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لعبد الفتاح القاضي - ط دار الكتاب العربي - بيروت - 1401هـ - 1981م -.
- (4) العقد الفريد لابن عبدربه الأندلسي المتوفى سنة 328هـ، حققه أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري - ط دار الكتاب العربي - بيروت - 1384هـ - 1965م.
- (5) علم التوثيق والحفظ في الوطن العربي للدكتور محمد قبيسي - ط دار الآفاق الجديدة - بيروت - 1400هـ - 1980م -.
- (6) فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري المتوفى سنة 279هـ - ط لجنة البيان العربي - 1957م -.
- (7) كتاب المصاحف لأبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني المتوفى سنة 316هـ - ط دار المعرفة - بيروت - دت -.
- (8) مجلة الأطلال حولية الآثار العربية السعودية العدد الثالث عشر - الرياض - 1411هـ - 1990م -.
- (9) مجلة المورد، المجلد الخامس عشر العدد الرابع - العراق شتاء 1986م -.
- (10) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الله أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن البغدادي المتوفى سنة 643هـ بتحقيق قيصر أبو فرح - ط دار الفكر - بيروت - دت -.
- (11) مصاحف صنعاء مقالات لعدد من الكتاب - صدر عن المتحف الوطني في الكويت - ط دار الآثار الإسلامية - الكويت - 1405هـ - 1984م -.
- (12) مصحف المدينة المنورة - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف - بخط عثمان طه (الدمشقي) - السعودية - 1405هـ -.
- (13) معجم البلدان لياقوت الحموي - ط دار ليزار -.
- (14) معرض مصاحف صنعاء الدائم في دار المخطوطات التابعة للهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف.
- (15) المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني المتوفى سنة 424هـ حققه أحمد صادق القمحاوي - ط مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - دت -.
- (16) نشرة صادرة من الهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء عن الندوة في حماية المخطوطات بصنعاء بالاشتراك مع اللجنة الوطنية والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

- 17) النشر في القراءات العشر لابن الجزري المتوفى سنة 833هـ - ط دار الفكر - بيروت - دت - .
- 18) وفيات الأعيان لشمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان المتوفى سنة 681هـ حققه د/إحسان عباس - ط دار صادر - بيروت - 1397هـ - 1977م - .
- المراجع الأجنبية:

19) Published in the united states by the nour Foundation in association with A zimuth Editions and oxford university press new york .

20)The Quranic Art of Calligraphy and Illumination (لوحة 522) Martin Lings
الطبعة الأولى 1976 نشر وإنتاج : مهرجان العالم الإسلامي وإنتاج . 1976
published and produced by the world of Islam Festival Trust.

Filmset and printed in England by wester ham press Ltd, Westerham, kent.